[332] بتسعمائة وخمسين مقاتلا، وقادوا مائة فرس بطرا ورئاء الناس. وكانت الابل سبعمائة بعير، وكان أهل الخيل كلهم دارعا وكانوا مائة، وكان في الرجالة دروع سوى ذلك فلما انتهوا إلى الجحفة رأى جهيم بن الصلت بين النوم واليقظة: رجل أقبل على فرس معه بعير له حتى وقف عليه، فقال: قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وزمعة بن الاسود وأمية بن خلف وأبو البختري وأبو الحكم ونوفل بن خويلد في رجال سماهم من أشراف قريش، واسر سهيل بن عمرو، وفر الحارث بن هشام عن أخيه قال: وكأن قائلا يقول: وا إني لاظنهم الذين يخرجون إلى مصارعهم، قال: ثم أراه ضرب في لبة بعيره فأرسله في العسكر، فقال أبو جهل: وهذا نبي آخر من بني عبد مناف، ستعلم غدا من المقتول، نحن أو محمد وأصحابه. قال: فلما أفلت أبو سفيان بالعير أرسل يأمرهم بالرجوع فأبوا، وردوا القيان وأما رسول ا عليه السلام فكان صبيحة أربع عشرة من شهر رمضان بعرق الظبية فجاء أعرابي قد أقبل من تهامة، فقال له أصحاب النبي صلى ا عليه وآله: هل لك علم بأبي سفيان قال: ما لي بأبي سفيان علم، قالوا: تعال فسلم على رسول ا صلى ا عليه وآله، قال: أوفيكم رسول ا ؟ قالوا نعم قال: فأيكم رسول ا ؟ قالوا: هذا، فقال: أنت رسول ا ; قال: نعم قال: فما في بطن ناقتي هذه إن كنت صادقا ؟ فقال سلمة بن سلامة بن وقش (1): نكحتها فهي حبلى منك، فكره رسول ا صلى ا عليه وآله مقالته وأعرض عنه. قال الواقدي: وسار رسول ا صلى ا عليه وآله حتى أتى الروحاء ليلة الاربعاء للنصف من شهر رمضان فقال لاصحابه: هذا أفضل أو دية العرب، وصلى، فلما رفع رأسه من الركعة الاخيرة من وتره لعن الكفرة ودعا عليهم فقال: " اللهم لا تفلتن أبا جهل بن هشام فرعون هذه الامة، اللهم لا تفلتن زمعة بن الاسود، اللهم اسخن عين أبي زمعة اللهم أعم بصر أبي زمعة (2)، اللهم لا تفلتن سهيل بن عمر " ثم دعا

_____

(1) في سيرة ابن هشام: قال له سلمة بن سلامة بن وقش: لا تسأل رسول ا صلى ا عليه وآله وأقبل على فانا أخبرك عن ذلك، نزوت عليها ففى بطنها منك سخلة، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: " مه افحشت على الرجل " ثم اعرض عن سلمة. (2) في الامتاع: اللهم واسخن عين ابى زمعة بزمعة.

_____